

الفساد والمهمل والمخصوص وأمثلة لا ترفع ولا تجدي وهي إلى العي أقرب منها إلى الفهاهة اذهب ثم أنتم هؤلاء في منطقتكم عنى نقض ظاهر لأنكم لا تفون بالكتب ولا هي مشروحة وتدعون الشعر ولا تعرفونه وتدعون الخاطبة وأنتم عنها في منقطع التراب وقد سمعت قائلكم يقول الحاجة ماسة إلى كتاب البرهان فإن كان كما قال فتم قطع الزمان عن قلبه من الكتب وإن كانت الحاجة قد مست إلى ما قبل البرهان فهي أيضاً ماسة إلى ما بعد البرهان وإلا فلما صنف مالا يحتاج إليه ويستغني عنه هذا كنه تحييط وزرر وقويل ورعد وبرق وإغا بودكم أن تشغفوا جاهلاً وتستذلوا عزيزاً وغابتكم أن قولوا بالجنس والنوع والخاصة والفصل والعرض والشخص وتقولوا إلهية والأينية والماهية والكيفية والكمية والذاتية والعرضية والجوهرية والمولية والصورية والإنسية والكمية والنفسية ثم تسطون وتقولون جننا بالسحر في قولنا \* لا أفي شيء من باء ووار وجيم في بعض باء وفاء في بعض جيم وإلا في كل ب وج في كل ب فإذا لا في كل ج وهذا بطريق الحنف وهذا بطريق الاختصاص وهذه كلها جزافات وترهات ومغالق وشبكات ومن جاد عقله وحسن تميزه ولطف نظره وثقب رأيه وإنارات نفسه واستغنى عن هذا كنه بعون اله وفضله وجودة العقل وحسن التمييز ولطف النظر وثقوب الرأي وإنارة النفس مناج الله الهية ومواهبه السنية يختص بها من يشاء من عباده وما عرف لاستطالتكم بالطلق وجهاً من هذا الناشء

### التعريف

سعى ركضاً رسول الكهرباء ... عنى أسلاكه فوق الهواء  
جرى متدفقاً من دون صوت ... كما تجري الأشعة من ذكاء

وطار بأرضنا براً وبحراً ... كما طارت بروق في السماء  
 أصمّ سامع أقوال دان ... وأخرس ناطق بمراد ناء  
 جهاد كاتب من غير كف ... حروفاً لسن من هذا المهجاء  
 به التلميح تصريح جلبي ... به الإيجاز تطويل لراء  
 وليس يريه حر وبرد ... فيجري في الصيف وفي الشتاء  
 يقابل ضغط إعصار بير ... وتياراً يهيج موج ماء  
 تجاري في الضياء وفي الدياجي ... ليوصل ما يشاء بلا وناء  
 فيشبه في مكنته فؤاداً ... يعد الجسم من خير الغذاء  
 كذا أسلاكه تحكي عروفاً ... قد امتدت بجثمان الفضاء  
 وأعصاباً بهذا الإحساس يجري ... لأدمغة كجري الكهرباء  
 تسير بطيها الأنباء تحمي ... عوالم أرضنا سيل الدماء  
 فسبحان الذي أهدى عقولاً ... إلى كشف القناع عن الحفاء

عيسى اسكندر معلوف

### العرب

العرب مات شعورهم ... فاندبه دهر كباكياً  
 ولي فولى بعده ... أنسي وساء مآلها  
 وظننت لنهم المب ... رح والشقاء مؤاخيا  
 لا أجنتي لنعلم إلا ... شائناً أو قالياً  
 وإذا دعوت إلى الهدى ... قسي ورحمت مناديا